Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ – جوزيف كونراد

١٨٥٧ – ١٩٢٤

الملاح التائه

١ – تقديم :

يتميز جوزيف كونراد على معاصريه من كتاب القصة الإنجليز بمميزات كثيرة قلما نجدها فى أعلام القصة فى الأدب الإنجليزى . فبالرغم من أنه اتخذ من انجلترا وطنا له وحصل على الجنسية البريطانية إلا أنه لم يتقيد بالدعوة الوطنية ولم يكن ضيق الأفق محدود الفكر ، فنى قصصه يحرص على الدعوة إلى العالمية . لقد كانت بولندا ، موطنه الأصلى ، وانجلترا تثيران فى نفسه أحاسيس عميقة ، ولكن تجاربه فى البحر على ظهر السفن وفى دول أخرى جعلت منه مواطناً لأكثر من دولة واحدة . ويمكننا اعتبار كونراد مواطناً عالمياً فقد كان يعتبر أفراد الجنس البشرى أعضاء فى أسرة عالمية واحدة تميزهم فروق سطحية ولكنهم يشتركون جميعاً فى أشياء كثيرة رئيسية متشابهة . ولم يرتبط كونراد ببلد معين وكان يتمتع بحرية قلما تمتع بها هـ . ج . ويلز الذى كان يحاول هو الآخر الوصول إلى نظرة عالمية . ومعظم شخوص كونراد فى قصصه شخوص « أجنبية » تعمل فى أجواء غريبة بعيدة عن موطنها الأصلى ، ولكنها شخوص آدمية من دم ولحم تفرح وتقاسى كمعظم بنى البشر .

وقد أطلق بعض النقاد على فنه القصصى عبارة « الواقعية الرومانتيكية » ، وكونراد واقعى فى قصصه لأنه كان دائماً يتخذ لنفسه ، كنقطة البداية فى قصصه ، تجربة من واقع حياته أو من حوادث الحياة حوله . فهو لم « يلفق »